# إدراك أسلوب الرفض الوالدي وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى الطلاب المكفوفين بمدارس المرحلة الثانوية والجامعات بولاية الخرطوم

***د/ محمد المهدي عمر محمد عبد الكريم***

• **مستخلص الدراسة** :

هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين إدراك أسلوب الرفض الوالدى بمستوى القلق الاجتماعي لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية والجامعات، استخدم الباحث المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (٩٢) مكفوفا ومكفوفة، طبق الباحث إستبانه إدراك أسلوب الرفض الوالدى، وإستبانه القلق الاجتماعي، واستخدم لتحليل بيانات الدراسة برنامج SPSS، وأظهرت الدراسة النتائج التالية: توجد علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك أسلوب الرفض الوالدى من قبل (الأب/الأم) بمستوى القلق الاجتماعي لدى طلاب المكفوفين.لا توجد فروق دالة إحصائيا في إدراك أسلوب الرفض الوالدى بين الذكور والإناث من طلاب المكفوفين.لا توجد فروق دالة إحصائيا في إدراك أسلوب الرفض الوالدى بين طلاب المرحلة الثانوية والطلاب الجامعيين المكفوفين.توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى القلق الاجتماعي بين الذكور والإناث من الطلاب المكفوفين لصالح الذكور.لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى القلق الاجتماعي بين طلاب المرحلة الثانوية والطلاب الجامعيين المكفوفين.على ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بإجراء المزيد من الدراسات النفسية للمكفوفين.

**الكلمات المفتاحية : الرفض الوالدي ، القلق الاجتماعي ، المكفوفين.**

## *Study Title: Refusal to Recognize Parental Style and its Relationship to Social Concern in the blind Students in Secondary Schools and Universities in Khartoum State*

***Abstract :***

*This study aims to explore the relationship between the sons' perception of the parental rejection manner and social anxiety for blind in secondary school and university. The researcher used the descriptive method, and the study sample comprised of (92) blind students. The researcher conduit the questionnaire of sons' perception of the parental rejection manner, and the questionnaire of blinds social anxiety. Also, he used to analyze the study information SPSS, The findings was :There is positive correlation between the perception of sons to the parental rejection manner and the social anxiety level for blind students. There is significant differences regarding the parental rejection manner between the perception of male and female sons of blind students. There are no significant differences between the blind students in their perception to the parental rejection manner between secondary school and university students.There are significant differences between male and female blind students pertaining to social anxiety level for male.There are no significant differences between blind students of secondary and university at social anxiety level.Based on the study results, the researcher recommends conducting extra diagnostic studies for blind.*

***Key words: Parental Rejection, Social anxiety, Blinds.***

- **مقدمة** :

تعتبر الرعاية الوالدية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من أهم الأساليب التي يعتمد عليها عند تأهيلهم، وتعليمهم، وتنشئتهم، وتأتي أهميتها في من خلال دورها في إشباع الحاجات النفسية، والاجتماعية، والفسيولوجية للأبناء ذوي الاحتياجات الخاصة، وتحقيق مطالب النمو لديهم عند كل مرحلة نمائية يمرون بها، كذلك تحقيق النمو السوي المتكامل، مما يؤدي إلى الشعور بالراحة وبالأمان العاطفي، والإحساس وبأنهم موضع حب، وإعزاز عند والديهم.

فتربية الأبناء ذوي الاحتياجات الخاصة ليست بالعملية السهلة؛ بل يجب على الآباء أن يسعوا إلى تقديم كل امكاناتهم، وخبراتهم من أجل تربية أبنائهم بأساليب سليمة؛ فالطفل الذي ينشأ في بيئة تراعي ميوله، وتحقق ذاته، وتشبع حاجاته؛ تتطور شخصيته، وتتحسن حالته النفسية، وتختلف عن الفرد الآخر الذي ينشأ في جو متسلط يسوده الأهمال (العزة،٢٠٠٩).

ينصب اهتمام العلماء والباحثون المختصون في مجال التربية الخاصة في الوقت الحالي على المشكلات النفسية، والسلوكية لذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام، والمكفوفين بشكل خاص، حيث أن التغيرات المتسارعة الحادثة في كافةٍ مجالات الحياة الأسرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية أوجدت وضعاً معقداً لذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام، وذوي الإعاقة البصرية بشكل خاص.

ذكر رمضان (١٩٩٨) أن معظم توصيات الدراسات التي أجريت على المكفوفين ركزت على الأسرة باعتبارها أهم عامل في عملية التنشئة الاجتماعية، وتساعد في تحدد هويته الاجتماعية، ومركزه الاجتماعي على أساس وضعها في المجتمع، كما يؤثر مركزها الاقتصادي على الفرص المتاحة للنمو السوي، والمتكامل جسمياً، وعقلياً، واجتماعياً، وانفعالياً، أضف إلى ذلك أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدان مع أبنائهما.

يشير الببلاوي (٢٠١٣) أن الوالدين يعاملان الأبناء ذوي الاحتياجات الخاصة بالعديد من أساليب المعاملة أثناء تربيتهم وتنشئتهم، وتتنوع تلك الأساليب بين السلبية، والايجابية طبقا لمجموعة من العوامل والأسباب، منها اتجاهات الوالدين نحو الإعاقة، وردود فعل الوالدين تجاه ميلاد طفل معاق، والضغوط التي يواجهها الآباء عند ولادة طفل معاق، أضف إلى ذلك نقص الخبرة، وقلة المساندة.

ويضيف الببلاوي (٢٠١٣) أن أسلوب الرفض الذي يتبعه الآباء نحو الأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة يكون إما في شكل رفض شبه دائم منذ البداية، أو رفض بتجاهل رغبات الأبناء، وفي كلا الحالتين فأن الطفل يشعر بعدم الحب، والعطف مما يشكل خطورة كبيرة لاسيما على مستوى الصحة النفسية للطفل، فرفض الوالدان للطفل يعطل نموه في النواحي الجسمية، والعقلية،

والاجتماعية، مما يؤدي إلى ظهور الاضطرابات النفسية مثل نوبات القلق، والحزن العميق.

أما زهران (١٩٨٤) يوضح أن شعور الابن بالرفض من قبل والديه يؤدي إلى فقدانه العلاقة الإجتماعية والعاطفية التي تربطه بأسرته، ويترك هذا النوع من الفقدان أثرا دائما على نمو الطفل الجسمي، والعقلي، والنفسي، والاجتماعي، فينشئون هؤلاء الأطفال فاقدين لثقتهم بأنفسهم، ويصبح القلق والخوف من سماتهم الأساسية عند مواجهة ضغوط الحياة، ومن ثم فإن افتقار الكفيف للأمان الأسري يحد من تفاعلهم الاجتماعي، ويدفعهم إلى العزلة والانطواء.

يعتبر الشعور بالقلق الاجتماعي : حالة يشعر بها الفرد أنه يفتقد إلى العلاقات الاجتماعية المهمة أو ذات الأهمية مع الآخرين، ومن ثم هو شعور نفسي يباعد بين الفرد وبين الأفراد المحيطين به، نتيجة لافتقاده للتفاعل في علاقات مشبعة ذات معنى معهم، فيشعر كذلك بعدم التقبل، والنبذ، والقصور، وإهمال الآخرين له بالرغم من وجوده بينهم، ويشمل ذلك شعورا داخليا بالفراغ، يرافقه الحزن، والشعور بالانعزالية، والقلق، والانزعاج، ونتيجة لهذا تتولد رغبة قوية للحصول على اهتمام، وتقدير الآخرين.

تأتي هذه الدراسة امتدادا للدراسات المرتبطة بالخصائص النمائية للمكفوفين؛ التي لم تجد حظها من الدراسة، خاصة عند الباحثين في مجال التربية الخاصة، بما في ذلك دراسة مظاهر النمو النفسي، والاجتماعي، والاضطرابات الأسرية التي تؤدى إلى حدوث خلل في رعايتها لأبنائها، ويكون الابن تبعا لذلك عرضة للحرمان من الرعاية الطبيعية داخل هذه الأسرة، أضف إلى ذلك ما تمثله حاسة البصر من أهمية باعتبارها حاسة بعيدة المدى عند مقارنتها بالحواس الأخرى؛ فغياب الرؤية يحرم الفرد من وسيلة إدراك ما يجري حوله، ويحد من إتمام عملية الادراك البيئي، كما أن حاسة البصر من أهم الحواس التي يمتلكها الإنسان إلى جانب السمع. وقد نوه الله تعالى بفضلهما فقال : " إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج فجعلناه سمعيا بصيرا " (٢٠: سورة الإنسان).

- **مشكلة الدراسة** :

يذكر البلاوي (٢٠١٣) أن أساليب المعاملة الوالدية تعد من أبرز الموضوعات التي لها ارتباط بالمشكلات النفسية التي تظهر لدى المكفوفين، وتظهر في علاقاتهم الاجتماعية مع أفراد أسرهم، أو أصدقائهم، أو مجتمعهم المحيط بهم، وتؤثر على سلوكهم في شكل استجابات العزلة، أو الانسحاب الاجتماعي، كما لها تأثير في مستقبلهم ومستقبل أسرهم.

كما لاحظ الباحث خلال عمله مع ذوي الاحتياجات الخاصة، أن المكفوفين يعانون من تزايد حالات القلق الاجتماعى، الذي قد يرجع إلى عدم توافر الأمن النفسي الكافي، ويتسبب في ضعف تحقيق، أو بناء العلاقات الاجتماعية القائمة

على التفاعل الاجتماعى، وهذا من شأنه أن يسهم في ظهور مشكلات عديدة للمكفوفين مثل : المشكلات النفسية، والتعليمية، والاجتماعية، والانفعالية.

وتكمن مشكلة الدراسة في أن القلق الاجتماعى من المشكلات النفسية التي تفشت في أوساط المكفوفين، عليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في تساؤل رئيس هو :

هل توجد علاقة ارتباطية بين ادراك أسلوب الرفض الوالدي بمستوي القلق الاجتماعي لدى الطلاب المكفوفين بمدارس المرحلة الثانوية والجامعات بولاية الخرطوم ؟

وتتفرع عنه الأسئلة التالية :

- هل توجد فروق دالة احصائيا في إدراك أسلوب الرفض الوالدي بين الطلاب المكفوفين بمدارس المرحلة الثانوية، والجامعات بولاية الخرطوم تعزى لاختلاف الجنس، والمرحلة الدراسية؟.
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى القلق الاجتماعي بين الطلاب المكفوفين بمدارس المرحلة الثانوية، والجامعات بولاية الخرطوم تعزي لاختلاف الجنس، والمرحلة الدراسية؟.

- **أهمية الدراسة :**

أخذت الكثير من الأبحاث، والدراسات في مجال المكفوفين الاتجاه نحو البحث في البناء النفسي، والاجتماعي لديهم، وذلك لأن المنظومة النفسية في تركيبة الإنسان المكفوف معقدة، ومركبة، وتحتاج إلى البحث، والدراسة لتوفير المعارف عنها، ومن ثم يمكن توضيح طبيعة، وخصائص شخصية الكفيف النفسية، والاجتماعية منذ وقت مبكر من حياته. أضف إلى ذلك تأتي أهميتها من أهمية دراسة أسلوب الرفض الوالدي كمفهوم يعبر عن اتجاه الوالدين نحو كل طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة.

تستمد هذا الدراسة أهميتها التطبيقية في كونها أول دراسة – حسب علم الباحث - من نوعها عن إدراك أسلوب الرفض الوالدى، وعلاقته بمستوى القلق الاجتماعي علي ضوء الدمج التعليمي بمدارس التعليم العام، والتعليم العالي بجمهورية السودان، كما تُعدُّ الدراسة الحالية إضافة جديدة إلى الدراسات التي تناولت دراسة النمو النفسي للمكفوفين.

كما تأتى أهميتها من أن المكفوفين يعانون من نقص في بناء العلاقات الاجتماعية اللازمة لتقدير الذات، وتحقيق الذات من خلال أساليب التنشئة الوالدية، والرعاية الأسرية المتبعة معهم، وذلك نتيجة لآثار الإعاقة التي خلفتها، والاتجاهات نحو المكفوفين وتنشئتهم، وتظهر أثارها على الطفل في النواحي الجسمية، والنفسية والاجتماعية، ويؤدي إلى شعورهم بالقلق، و العزلة، والاضطرابات الانفعالية.

- **أهداف الدراسة** :

تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة علاقة إدراك أسلوب الرفض الوالدى بمستوى القلق الاجتماعي لدى المكفوفين بمدارس المرحلة الثانوية، والجامعات بولاية الخرطوم، وعليه تكمن أهداف الدراسة فما يلي:

- معرفة العلاقة بين إدراك أسلوب الرفض الوالدي بمستوى القلق الاجتماعي لدى المكفوفين بمدارس المرحلة الثانوية، والجامعات بولاية الخرطوم.
- معرفة الفروق في إدراك أسلوب الرفض الوالدِي لدى المكفوفين بمدارس المرحلة الثانوية، والجامعات بولاية الخرطوم تبعا لاختلاف الجنس، والمرحلة الدراسية.
- معرفة الفروق في مستوى القلق الاجتماعى لِدى المكفوفين بمدارس المرحلة الثانوية، والجامعات بولاية الخرطوم تبعا لاختلاف الجنس، والمرحلة الدراسية.
- تقديم توصيات، ومقترحات بشأن إدراك المكفوفين لأسلوب الرفض الوالدي، والقلق الاجتماعي لدي الطلاب بالمرحلة الثانوية والجامعية بولاية الخرطوم.

- **حدود الدراسة** :

أقتصرت حدود الدراسة على الآتي :

- الحدود المكانية : ولاية الخرطوم بجمهورية السودان.
- الحدود الزمانية : العام الدراسي٢٠١٥/٢٠١٦م.
- الحدود البشرية : الطلاب المكفوفون بمدارس المرحلة الثانوية، والجامعات.
- الحدود الموضوعية : أسلوب الرفض الوالدي، وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدي المكفوفين

- **مصطلحات الدراسة** :

- **الرفض الوالدي** : Parental Rejection :

التعريف الاصطلاحي : يعرفه الشريف (١٤٠٤،٢١) بأنه : " المدى الذى يدرك به الأبناء سحب الدفء والود، والحب من جانب الآباء تجاههم، ويكمن الرفض الوالدى على الطرف المقابل لبعد القبول الوالدى ".

أما التعريف الإجرائي : فيعرف أسلوب الرفض الوالدي لغايات هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الكفيف بالتعليم العام، والعالي من خلال الإجابة على استبانة أسلوب الرفض الوالدي المستخدمة في الدراسة الحالية.

- **القلق الاجتماعى** : Social Anxiety :

التعريف الاصطلاحي : يعرفه عكاشه (١٩٩٢،٦٨) بأنه : " خوف من الوقوع محل ملاحظة الآخرين، مما يؤدي إلى تجنب المواقف الاجتماعية ".

أما التعريف الإجرائي : يعرف القلق الاجتماعي لغايات هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الكفيف بالتعليم العام، أو العالي من خلال الإجابة على استبانة القلق الاجتماعي المستخدمة في الدراسة الحالية.

- **المكفوفين** : Blindness :

**التعريف الاصطلاحي: يعرفهم محمد (٢٣١،٢٠١١) بأنهم " الأشخاص الذين فقدوا القدرة على الرؤية بالعين المجردة، أو باستخدام النظارة الطبية، ولايستطيعون اكتساب المعرفة عن طريق العين بل بالاعتماد على حواس أخرى، ويمكنهم تعلم القراءة، والكتابة بطريقة برايل ".**

**أما التعريف الإجرائي : يقصد بهم الطلاب ذوي الإعاقة البصرية الشديدة، الملتحقين بمؤسسات التعليم العام، والعالي بولاية الخرطوم بجمهورية السودان في العام الدراسي ٢٠١٥ -٢٠١٦م، الذين تم تشخيصهم بأنهم يعانون من فقدان البصر؛ كليا وتحول إعاقتهم دون تعلمهم بالوسائل العادية.**

- **الإطار النظري** :

**أنعم الله سبحانه وتعالى على الإنسان بأنظمة جسمية، وأجهزة حسية لمساعدته على التكيف، والتوافق مع المثيرات البيئية المختلفة من حوله، ومن جانب آخر إدراك، وفهم ما يحيط به في البيئة التي يعيش فيها، وما تحتويه من مكونات مادية، واجتماعية لتمكنه من التفاعل مع الآخرين، واكتساب المهارات، والخبرات العلمية، والعملية التي تساعده على تحقيق التوافق مع نفسه، ومع الآخرين .**

**ومما لا شك فيه، أن حاسة البصر تعتبر من إحدى نعم الله على الإنسان، وتعتبر من أهم حواس الإنسان للتعرف على العالم الخارجي، وإدراك المعرفة، والخبرات المرئية من البيئة الخارجية المحيطة به. فالعين هي الجهاز المخصص للقيام بوظيفة الرؤية لدى الإنسان، فقد يفقد الإنسان بصره كليا، أو جزئيا نتيجة عوامل أو أسباب مختلفة، قد تكون خارجية من البيئة، أو داخلية، أو عوامل وراثية عند الفرد، مما يؤدي إلى ما يعيق العين من القيام بعملها بكفاءة، وفعالية (العزة،٢٠٠٩).**

- **تعريف الإعاقة البصرية ومفهومها** :

**تعددت وجهات نظر العلماء والباحثين في التربية الخاصة حول مفهوم الإعاقة البصرية ومستوياتها، وتعريف المكفوفين على وجه التحديد، فجاءت تعريفاتهم متباينة بتباين الأساس الذي يقوم عليه التعريف، فعرفت الإعاقة البصرية تربويا، وطبيا، وقانونيا بناءً على الفقدان البصري الكامل، أو ضعف الرؤية الذي يقلل من قدرة الشخص على الاستفادة من وظائف العين، ومدى تأثير الفقدان، أو الضعف البصري.**

**يوضح شعير (٢٠٠٩) أن في اللغة العربية ألفاظ كثيرة للتعريف بالشخص الذي فقد بصره، وكلها ذات دلالة لغوية ترجع إلى كف البصر وهو العمى، الذي يعنى ذهاب البصر كليا، حيث لم يعد الشخص قادر على الإبصار، منها الكفيف، وفاقد البصر، والأعمى، والأكمه، والضرير، فالشخص الذي يولد ولايستطيع البصر يطلق عليه الأكمه، أما الأعمي فهو الذي يصاب فتؤدي الإصابة إلى فقدان الرؤية.**

تعتبر الإعاقة البصرية من الإعاقات الحسية التي تؤثر بشكل سلبي، وواضح على وظيفة العين، والإدراك البصري للإنسان، وهي حالة حرمان الإنسان من الرؤية، أو التسبب في ضعف الرؤية لديه، مما يحول دون قيام العين بتأدية وظائفها؛ فينفصل الفرد عن الآخرين لعدم إدراك ما حوله.

تحدث الإعاقة البصرية نتيجة لفقد العين لوظيفة من وظائفها نتيجة لعجز، أو ضعف، أو خلل في القدرة البصرية، نتيجة الإصابة بأمراض في العين، أو الجهاز العصبي، أو بسبب وجود مشكلة في مكان ما في الجهاز البصري ، مما يؤدي إلى ضعف الرؤية ومن ثم العمى، ومنها اختلال في الشبكية، والمياه البيضاء، والمياه الزرقاء، ومشكلات في عضلات العين، والالتهابات في العيون، والعمى النهارى، والحصبة الألمانية، والحول، ومرض السكر (شعير،٢٠٠٩).

ويشير الخطيب والحديدي (٢٠١٤) إلى أن الإعاقة البصرية تأخذ شكلين رئيسين هما : العمى أو العوق البصري – فقدان البصر الكلي – أو ضعف البصر – فقدان البصر الجزئي، ومن ثم فإن الإعاقة البصرية مصطلح يشمل كافة درجات، وأنواع الفقدان البصري، يشمل كل من كف البصر، وضعف البصر بأنواعه المختلفة، ويعتبر كف البصر من الفئات الرئيسة للمعاقين بصرياً، فكل شخص لديه فقدان بصري كامل يطلق عليه الكفيف، ومن فقد جزءا منها يطلق عليه ضعيف البصر أو الأعشى؛ فمصطلح المكفوفين يشير إلى الفئة الاولي من المعاقين بصريا، ويتمثل في فقد البصر كليا، وغياب القدرة على الرؤية لأغراض تأدية الوظائف الحياتية اليومية.

يذكر الشريف (٢٠١١) يعتقد البعض أن من يفقد بصره يفقد أهم وسيلة للتواصل مع العالم من حوله، وتنخفض قدراته عن الأفراد الآخين الذين لم يفقدون بصرهم، وهذا يخالف ما أكدته بعض الأبحاث والدراسات من أن المكفوفين هم أشخاص عاديون أصيبوا بعجز في قدرة محددة، ويتمتعون بقدرات ومهارات أخرى تساعدتهم على ممارسة حياتهم بتوافق وتكيف تام؛ أضف إلى ذلك أن اختلاف تأثير البصر على الفرد يظهر باختلاف شدة فقدانه، ووقت فقدانه، واختلاف قابلية الفقدان للتحسن عن طريق استخدام المعينات البصرية أو العمليات الجراحية.

ويرى الباحث أن التباين في مفهوم، وتعريف الإعاقة البصرية الشديدة أدى إلى صعوبة التوصل إلى تعريف متفق عليه بين الباحثين يتصف بالدقة، والشمول في الحقائق عن المكفوفين. وفيما يلي يستعرض الباحث أبرز تعريفات مصطلح العوق البصري، أو كف البصر، أو المكفوفين في سبيل الوصول إلى امكانية تحديد مفهوم مصطلح المكفوفين وطبيعته.

- **التعريف التربوي لكف البصر** :

تركز كل التعريفات التربوية لمصطلح المكفوفين على القدرات البصرية التى يمتلكها الفرد، وتمكنه من الاستفادة من الخدمات، والبرامج التعليمية،

والتعلمية، حتى لو تتطلب ذلك تعديل في درجة الإبصار، ومجال الرؤية، واستخدام مصححات الرؤية.

يعرف الشريف (٢٠١١، ٣٢٠) الكفيف بأنه : " الشخص الذي فقد القدرة على الرؤية بالعين المجردة، أو باستخدام النظارة الطبية، ولا يستطيع اكتساب المعرفة عن طريق العين؛ بل بالاعتماد على حواس أخرى، ويمكنه تعلم القراءة، والكتابة بطريقة برايل ". كذلك يعرفه القريطى (٢٠٠١) بأنه : " الشخص الذي يعجز عن استخدام بصره للحصول على المعرفة ". ويذكر الجوالده (٢٠١٢، ٣٠) تعريف للمكفوفين بأنهم : " الذين تحول إعاقتهم دون تعلمهم بالوسائل العادية؛ فهم بحاجة إلى تعديلات في المواد التعليمية، وفي أساليب التدريس، وفي البيئة المدرسية ".

أما شعير (٢٠٠٩، ٥٢) يعرف المكفوف بأنه : " الشخص الذي يعجز عن استخدام بصره في الحصول على المعرفة، وعن تلقى العلم في المدارس العادية، وبالطرق العادية، والمناهج الموضوعة للشخص العادي ". وأما بارجا Baraga المذكورة كذلك في شعير (٢٠٠٩، ٥٢) تعرف الشخص الكفيف بأنه : " الشخص الذي يتعارض تحصيله الدراسي مع مستوى التعليم المدرسي العادي إذا لم تتوافر التعديلات اللازمة في طبيعة، وطرق تقديم الخبرات التعليمية، والبيئة التعليمية المناسبة ".

يستنتج الباحث من التعريفات التربوية للكفيف أنها اعتمدت بشكل أساس على مدى أثر عدم الرؤية، وفقدان الإبصار، أو ضعف البصر على التعلم، وليس على توظيف بعض الاستراتيجيات التعليمية، والعلاجية لتعويض العجز والفقدان، وعليه يمكن القول : أن المكفوف هو الشخص الذي يتعلم من خلال توظيف حواسه السمعية، واللمسية، ويعتبر تعريف الشريف من أفضل التعريفات للمكفوفين التي يمكن أن توصف بالتحديد، والوضوح.

- **التعريف الطبي لكف البصر** :

تعتمد التعريفات الطبية للإعاقة البصرية على المحدد الوظيفي لأجهزة العين، ودرجة وحدة الإبصار للعين، لذلك نجد أن التعريفات الطبية تفرق بين المعاقين بصريا؛ فهناك إعاقة بصرية يمكن علاجها بتحسين أداء العين، وإعاقة بصرية لا تقبل العلاج، وتبقى الشخص عاجزاً بقصور في وظائف العين.

يوضح شعير (٢٠٠٩) أن التعريف الطبي للمكفوفون يشير إلى أنهم يعانون من قصور، أو إخفاق في رؤية العين، أو في أي مكون من مكوناتها في إدراك الأشياء عن طريق الرؤية المباشرة، فكل شخص فقد حاسة البصر تماما يطلق عليه الكفيف، ومن فقد جزءا منها ويطلق عليه ضعيف البصر (أعشى).

يذكر البلاوي (٢٠١٣، ٢٩١) تعريفاً طبياً آخر للإعاقة البصرية بأنها : " فقد الرؤية بالجهاز المخصص لهذا الغرض – وهو العين – وهذا الجهاز يعجز عن أداء

وظيفته إذا أصابه خلل؛ وهو إما خلل طارئ كالإصابة في الحوادث، أو خلل خلقي يولد به الشخص".

كذلك يعرف الشريف (٢٠١١،٣١٩) الكفيف طبياً بأنه : " الشخص الذي تقل حدة إبصاره عن (٢٠/٢٠٠) قدم في أفضل العينين بعد التصحيح، ومجاله البصري محدود لا يزيد عن (٢٠) درجة".

توضح هذه التعريفات : أن الكفيف يتحدد مجاله البصري في حدود (٢٠) درجة فقط، وهذا يعني أن ما يستطيع الشخص العادي رؤيته على بعد (٢٠٠) قدم لا يستطيع الكفيف من رؤيته على بعد (٢٠) قدم، وهي حالة على مستوي محدود، وذات صعوبة بالغة في تأدية الوظائف البصرية للعين.

- **التعريف القانوني لكف البصر** :

تأتي أهمية التعريفات القانونية من جهة أنها تحدد التفسير القانوني للكفيف، التي تقدر مدى أهلية الفرد للحصول على مختلف الخدمات التي يقدمها المجتمع للمعاقين بصريا، خاصة في المجتمعات التي يلزم فيها القانون تقديم امتيازات مادية، أو تربوية، أو تسهيلات أخرى لهم، وهذا يعنى أن كل دولة تحتاج إلى أن تضع التشريعات المناسبة التي تحفظ للشخص فاقد البصر حقوقه القانونية (بركات،٢٠١٤).

يعرف اللالا (٢٠١١،٢٣٧) المكفوف قانونياً بأنه : " شخص لديه حدة بصر تبلغ (٢٠/٢٠٠) أو أقل في العين الأقوي بعد اتخاذ الاجراءات التصحيحية اللازمة، أو لديه حقل إبصار محدود، لا يزيد عن (٢٠) درجة ". هذا التعريف هو نفس اتجاه التعريفات الطبية التي ذهبت في تحديد حدة الإبصار، أو المجال البصرى بحدود معينة.

عليه فإن بركات (٢٠١٤) يشير إلى أن الإعاقة البصرية تؤثر في السلوك الاجتماعي للفرد تأثيرا سلبيا نتيجة الصعوبات التي تواجهه في عمليات التفاعل الاجتماعي، واكتساب المهارات الاجتماعية، ولمحدودية القدرات الحركية، وعدم القدرة على ملاحظة سلوك الآخرين، وعليه فأن المكفوفين من حيث الخصائص السيكولوجية لديهم مشكلات نفسية، واجتماعية ترجع للإعاقة البصرية بالدرجة الأولى.

يرى الباحث أن التعريفات الطبية، والقانونية اعتمدت على حدة الابصار، والمجال البصري، فالكفيف هو شخص يعاني من فقدان القدرات البصرية بدرجة لا يستطيع معها الاعتماد على البصر، ولا يمكن تحسن الوظائف البصرية لديه، وهي تعوقه عن إدراك الأشياء بآلة الإبصار الطبيعية.

أن التنوع في تعريفات كف البصر أسهم في إثراء البحث العلمي في مجال الإعاقة البصرية، وأدى إلى استحداث الوسائل والأدوات، والبرامج المساعدة، والوقائية، والعلاجية للتغلب على مشكلاتهم الحياتية، وتخفيف الآثار النفسية

التي تعوق النمو السوي، وتحفزهم للتعلم والتعليم دون الاحساس بالفقدان الكامل للقدرة البصرية.

- **أسلوب الرفض الوالدي** :

تشكل الحياة الأسرية جزءاً من الحياة العامة، ومجالاً خاصاً لتربية وتنشئة الأبناء، وهي بهذا المعنى تعد الفرد للتكيف مع التحولات العامة، والتعامل معها بإيجابية وتعلمه أساليب الحياة الجماعية لأن الإنسان كائن اجتماعي بفطرته، ويأتي هذا المفهوم كفلسفة تربوية تهدف إلى أن تكون الأسرة صيرورة متجددة، قادرة على مواكبة الحياة في سياق مستجدات العصر؛ فالأسرة مؤسسة اجتماعية، وتربوية صغرى ضمن المجتمع الأكبر، تقوم بتربية النشء، وتأهيلهم، ودمجهم في المجتمع لتكييفهم معه.

يذكر البلاوي (٢٠١٣) أن أسلوب الرفض من أساليب المعاملة الوالدية السلبية التي يتبعها الوالدان نحو طفلهما المعاق، ويتضمن نماذج غير سوية في معاملة الأبناء، وينطوي الرفض في نوعين مختلفين، أولهما : رفض شبه دائم منذ البداية وفيه لا يشعر الآباء بحبهم لأبنائهم، ويرجع ذلك إلى عدم تقبلهم بسبب إعاقتهم، والنوع الثاني : رفض في صورة تجاهل لرغبات الأبناء، ويتمثل في الإهمال.

يضيف جابر (٢٠٠٠) بأن أسلوب الرفض الوالدي هو أسلوب يظهر على شكل حالة من الرفض، واللامبالاة من الوالدين نحو طفلهم، وعدم الاهتمام به، وهذا الشعور الذي يواجه الطفل يهدد مشاعر الأمن لديه، ويجعله محبطاً وعاجزاً عن التفاعل مع المواقف الحياتية.

فالرفض الوالدي هو معاناة ناتجة عن الشعور بالذنب للأسباب الضرورية لتلبية حاجات المكفوف، وتقدير رغباته النفسية، والعاطفية فقد يتمثل الرفض الوالدي في سلوك الوالدين الصريح من نبذ، وإهمال، وعدم الاهتمام بتحقيق النمو الاجتماعي للمعاق، أو السعي لأشعارهم بالحرمان العاطفي بأسلوب التفرقة، والتفضيل، والتمييز في المعاملة بين المعاق، وغير المعاق.

حيث يؤكد البلاوي (٢٠١٣) على أن لأسلوب الرفض تأثير واضح على سلوك الطفل، فيتحول الطفل إلى كائن عدواني، مضاد للمجتمع وخطراً على أسرته، ومجتمعه، وارتفاع مستوى القلق الاجتماعي لديه. وتذكر كرم الدين (٢٠١٤) أن رونر Rohner قدم في عام (١٩٨٠م) نظرية حديثة في التنشئة الاجتماعية، تقوم على أساس أسلوب القبول، أو أسلوب الرفض الوالدي كممارسات، وأساليب يقومان بها لتحقيق عملية التنشئة الاجتماعية، أو التطبيع الاجتماعي أطلق عليها اسم : "نظرية القبول والرفض الوالدي" "Parental Acceptance and Rejection Theory (PART)".

حيث تسعي هذه النظرية إلى تحديد العوامل المرتبطة بالقبول، والرفض الوالدي، وتفسير الخصائص، والسمات التي يمكن أن تترتب على القبول،

والرفض الوالدي، وقد أثارت هذه النظرية عددا كبيراً من الدراسات، والبحوث المهمة التي حاولت الكشف عما يمكن أن يترتب على الرفض الوالدي من مشكلات سلوكية، واضطرابات انفعالية، وأمراض نفسية، وانحرافات.

وفي سبيل ذلك أشار العديد من العلماء ومنهم رونالد رونر Rohner المذكور في البلاوي (٢٠١٣) إلى أن آثار أسلوب الرفض الوالدي تمتد إلى مراحل النمو اللاحقة في حياة الابن؛ لأنها خبرة عاطفية سيئة لا تعوضه ما فقده من حب، وحنان في مرحلة النمو السابقة، على اعتبار أن من بين أهم مطالب النمو في فترتي الطفولة، والمراهقة أشباع حاجة الطفل إلى الحنان، والحب، والتقبل.

هذا بخلاف الظروف الأسرية السيئة التي تحيط بالأسرة من الخلافات بين الزوجين، وعدم الاستقرار، وقيام الوالدين بالابتعاد عن الطفل، وعدم محاسبته على السلوك الخاطيء، أو عدم مكافأته على السلوك الطيب من شأنها أن يؤدي إلى الرفض الوالدي. ويؤدى ذلك إلى العدوانية لدى الطفل، والرغبة في الانتقام، وعدم الشعور بالانتماء للأسرة.

ففي جمهورية السودان - على وجه الخصوص - يعكس واقع النظام الأسري مواقف تجسد أساليب المعاملة الوالدية، والأسرية للأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة وفقا لعوامل دينية، وثقافية، واجتماعية، ومجتمعية، تحدد سمات لأساليب المعاملة الوالدية، ورغم ذلك نجد تباين أساليب المعاملة الوالدية في أشكالها، وشدتها بين الايجابية، والسلبية، فقد تتخذ شكلا يتصف بالصرامة، أو القسوة، أو التسلط، أو قد تميل إلى التسامح، والإفراط في التساهل، والتدليل الزائد، وأحيانا كثيرة يكون الوالدان متذبذبان بين استخدام الأساليب الايجابية، أو السلبية في معاملتهما لابنائهم المكفوفين. فتظهر آثار أساليب المعاملة الوالدية بشكل واضح في سلوك الابناء بوجه عام، وفي حياتهم الاجتماعية، والدراسية بوجه خاص، فالابن الذي يستخدم معه الأبوان أساليب إيجابية في التنشئة؛ تنمو لديه القدرة على الاعتماد على النفس، والثقة بالذات، مما قد ينعكس إيجابا على نموه الجسمي، والعقلي، والنفسي، والاجتماعي، والعكس صحيح في حالة استخدام أساليب تنشئة سلبية من رفض، أو قسوة، أو تدليل، أو إهمال؛ فيشعر الابن بالقلق، وضعف الثقة بالنفس، ويظهر ذلك بشكل واضح على مظاهر نموئه النفسي، وحياته الدراسية.

لا أحد ينكر أهمية اهتمام الأسر بابنائها سواء كان معاقين أو غير معاقين، ذكرا أو أنثي، كبيرا أو صغيرا، وفي هذا الصدد يذكر الشريف (٢٠١١) الاعتبارات التربوية للازمة للآباء للتعامل مع الأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة، ويمكن تلخيصها في الآتي:

- إن ذوي الاحتياجات يمثلون حالات تختلف عن العاديين.
- إن ذوي الاحتياجات الخاصة تصاحبهم تأخر نمائي جسمي، وعقلي، ونفسي، واجتماعي، مما يتطلب الرعاية والاهتمام الزائد.

- حاجتهم إلى برامج مساندة للتغلب على مشكلاتهم.
- إشباع حاجاتهم للحب، والتقبل، والأمن، والأمان.
- عدم الاذلال، أو السخرية، أو الاهانة، أو القسوة.
- إتاحة فرص القيام بمهام محددة لاكتساب الثقة بالنفس، وتحمل المسئولية.

يتفق الباحث مع ما ذهب إليه علماء علم النفس الاجتماعي؛ بأن أسلوب الرفض الوالدي يندرج تحت الأساليب غير السوية في التنشئة، وله العديد من الأساليب السائدة في المجتمعات العربية بشكل عام، والمجتمع السوداني على وجه الخصوص مثل : استخدام أساليب التسلط، والإهمال، والقسوة، والتذبذب، والتفرقة، والعقاب البدني، والزجر، والذم، والتهديد، وهي أساليب تكشف عن إحباط الوالدين بسبب الطفل.

- **القلق الاجتماعي عند المكفوفين** :

أدى تطور الحياة في العصر الحالي إلى ظهور القلق كحالة تتطلب الأهتمام، والدراسة، والبحث؛ حيث أصبح القلق ظاهرة عند كافة أفراد المجتمع دون أستثناء، فالأطفال قلقون، والمراهقون كذلك، والشباب، والكبار، والرجال والنساء، والفتيان، والفتيات، العاديون منهم وذوو الإحتياجات الخاصة.

يذكر حبيب (١٩٩٤) أن مصطلح القلق الاجتماعي يطلق كوصف لحالة الشخص حيال مواقف تواجهه، وهو اضطراب أو نوع من المخاوف غير المبررة تظهر عند قيام الشخص بالحديث، أو عمل شيء أمام مجموعة من الناس فى المناسبات، أو في قاعات الدرس، أو في المواقف التي يشعر فيها الشخص أن الكل ينظر إليه، فيخاف ويظهر عليه الارتجاف، والخفقان، وضيق التنفس، وجفاف الحلق، والتعرق، وغيرها من الأعراض.

وتؤكد على ذلك معمرية (٢٠٠٩) وتشير إلى أن القلق الاجتماعي، أو الرهاب الاجتماعي يحتلان موقعا مهما في التصنيف الدولي العاشر للاضطرابات النفسية، وأن الرهاب الاجتماعي يعرف في هذا التصنيف بأنه : " اضطراب يبدأ غالبا في مرحلة المراهقة، ويتمركز حول الخوف من نظرة الآخرين، ويؤدي إلي تجنب المواقف الاجتماعية، ويبدو في أعراض نفسية، أو سلوكية، أو فيزيولوجية.

في ذات السياق يذكر كامل (٢٠٠٣) : أن القلق الاجتماعي هو نتاج الضغوط الثقافية والبيئية، وهو دافع مكتسب، يرتبط بفكرة الصراع الانفعالي الشديد، وأن الصراع هنا شعوري ينتج من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

فالقلق الاجتماعي ينشأ نتيجة لخوف الفرد من مواقف اجتماعية، أو تجنب المواقف الاجتماعية، وأن هذا الخوف ليس له مبرر؛ لأن الفرد يخاف المواجهة، والتحدي لفقدانه الثقة بالنفس، والأمن، والحب، مما يؤثر على شخصيته بطريقة سلبية ويؤدي بالفرد إلى مواجهة مشكلات جديدة تكون أكثر تعقيدا، ويقصد بذلك أن القلق الاجتماعي يولد لدى الفرد قصورا في المهارات الاجتماعية، وتكوين اتجاهات سلبية اتجاه نفسه، ونتيجته تظهر بشكل واضح

على شكل مظاهر انفعالية فيزيولوجية واضحةٍ على ملامح الفرد ومن هنا سوف تظهر المشكلة بشكل واضح، وتكون أكثر تعقيدا.

عليه فالقلق الاجتماعي هو خوفٌ من آراء الآخرين، ومن التعرُّض للإحراج أمامهم، ومن الممكن أن يكون لهذا القلق من الشدة ما يمنع المرء من القيام بالنشاطات اليومية المعتادة، ومن الممكن أن يشعر أيُّ فرد بالقلق، أو بالإحراج في لحظة أو أخرى، فعلى سبيل المثال، يمكن أن يؤدِّي لقاء أشخاص جدد، أو القاء كلمةٍ أمام جمهور من المستمعين إلى جعل الفرد يشعر بالتوتر.

يذكر العاسمي (٢٠١٢) أن القلق الاجتماعي لدي المكفوفين هو إضطرابٍ داخليٍ المصدر غير مفهومٍ لا يستطيع الكفيف أن يحدد أصلا، أو سببا، واضحا صريحا، أو مبررا موضوعيا له، وهو بشكل عام شعور غير سار، يؤدي إلى الخوف، والتوتر، مصحوبا ببعض الأعراض الفيزيولوجية؛ مثل : الشعور بالضيق في التنفس، والصداع، وكثرة الحركة، ويتكرر هذا الشعور في نفس الشخص.

وتضيف معمرية (٢٠٠٩) أن القلق الاجتماعي : هو أحد أنواع الرهاب الذي يمثل أحد اضطرابات القلق، ويتسم بخوف واضح من المواقف الاجتماعية التي تتطلب أداء شئ ما أمام جماعة، ويتم تجنب تلك المواقف الاجتماعية التي يخاف منها الفرد، أو التي تثير لديه القلق دائما، ويرتبط مفهوم القلق الاجتماعي بالتفاعل بين الفرد والآخر وهو جزء من عملية الاتصال.

وعليه يمكن تلخيص أعراض القلق الاجتماعي على النحو التالي:

- أعراض فسيولوجية: تتمثل في برودة الأطراف، تصبب العرق، اضطرابات معدية، سرعة في دقات القلب، صداع، فقدان شهية، غثيان، اضطرابات في التنفس، والنوم، وعملية التبول، والتبزر، واتساع حدقة العين.
- أعراض نفسية متمثلة في الخوف الشديد، عدم القدرة على الانتباه، والتركيز، توقع المصائب، الإحساس الدائم بالهزيمة، والاكتئاب، عدم الثقة بالنفس، العجز، فقدان الطمأنينة، والأمن والاستقرار، الهروب من المواجهة، الخوف من الإصابة بالأمراض.

وتشير أحمد (٢٠٠٨) إلى أن أعراض القلق الاجتماعي تختلف حسب السن ففي مرحلة الطفولة تكون عادة في شكل الخوف من الظلام، أو الحيوانات، أو أشخاص الغرباء، أو الخوف من البقاء وحيدا في المنزل، أما في المراهقة؛ فتظهر في شكل الإحراج الاجتماعي، الحياء الشديد، والخجل، والتغيرات الفسيولوجية المصاحبة للبلوغ.

أما القلق الاجتماعى لدى المكفوفين فهو يشكل الجزء الأكبر من البناء الاجتماعي لديهم، فيؤثر على علاقاتهم مع الذين يعيشون معهم، فيظهر تعبيرهم عنه في بعض السلوكيات التي تتناقض مع مظاهر، وخصائص نموهم، فتتأثر مشاعرهم، وسلوكهم في المواقف الاجتماعية، لذلك نجد أن علاقة النمو الاجتماعي بالقلق الاجتماعي واحدا من أهم الموضوعات عند دراسة المكفوفين.

تذكر غيث (٢٠٠٦) آراء مدارس علم النفس في القلق، حيث ذكرت أن سجموند فرويد يعتبر من أوائل الذين تحدثوا عن القلق، وذكر أن القلق خبرة انفعالية مؤلمة، وإشارة إنذار للأنا حتى تتخذ أساليب وقائية ضد ما يهددها، أما أدلر فيرى أن القلق النفسي ينشأ نتيجة شعور الطفل بعدم بالأمان، وأن نوع التربية التي يتلقاها الطفل في أسرته لها تأثير كبير في نشأة القلق النفسي، أما هورني فترى أن القلق يرجع إلى ثلاثة عناصر هي : الشعور بالعجز، والعداوة، والعزلة التي تنشأ نتيجة انعدام الدفء العاطفي.

وعليه يلخص الشناوي (٢٠٠٢) سمات القلق الاجتماعي في الآتي :

- عدم القدرة على التفاعل الاجتماعي، والأخذ والعطاء مع الآخرين.
- الشعور بالنقص عندما ينظر إلى غيره، والشعور بالغيرة من أقرانه.
- عدم اندماج الفرد مع الآخرين.
- الانكماش عن إقامة علاقة، أو احتكاك بالغرباء لدرجة تؤثر على دوره الاجتماعي.

مما تقدم يمكن القول : أن الشخص الذي يعاني من القلق الاجتماعي يكون عصبيا جدا، ومتوترا حتى قبل تواجده في الحدث، وأن القلق غالبا ما ينشأ من الخوف عن فقدان الحرية؛ أو من الانتقاد من الآخرين.

- **الدراسات السابقة** :

أجريت العديد من البحوث، والدراسات عن المشكلات النفسية لدى المكفوفين، وبالأخص في متغير القلق الاجتماعي، وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية، أو الاجتماعية، ورغم ذلك لا زال القلق الاجتماعي لدى المكفوفين يحتاج إلى المزيد من الدراسات للكشف عن ديناميا ته؛ لأنه يؤثر في تحقيق الذات لدى الكفيف، وباعتباره حالة شبه ثابتة تحد من التفاعل الاجتماعي، والفاعلية الاجتماعية.

لم يحصل الباحث - في حدود علمه – على دراسات سابقة ذات ارتباط مباشر بموضوع الدراسة الحالية : إدراك أسلوب الرفض الوالدى وعلاقته بمستوى القلق الاجتماعي لدي المكفوفين بمدارس المرحلة الثانوية والجامعات، ومعظم الدراسات التي تحصل عليها تناولت القلق الاجتماعي مع متغيرات أخرى، ونظراً لأن هذه الدراسات قد اختلفت في موضوعاتها التي تناولتها بالدراسة من حيث الأهداف، وعينة الدراسة والاجراءات. كان لابد للباحث أن يقف على بعض الدراسات منها، وبالأخص المرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالية، للاستفادة منها ومما توصلت إليه من نتائج، ويستعرضها الباحث حسب تسلسلها الزمني تصاعديا:

أجرت شيخة الشريف (١٩٨٣) بحثاً بهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين إدراك القبول/الرفض الوالدي وموضع الضبط الداخلي/الخارجي للأبناء، وخاصة في مرحلة الطفولة، استخدمت المنهج الوصفي، وأجري البحث على عينة من التلاميذ، والتلميذات بالصف الخامس، والسادس الابتدائى بمدينة

الدوادمي بالمملكة العربية السعودية من أبناء المصريين المقيمين، واستخدم مقياس القبول – الرفض الوالدي من اعداد/ رشيدة عبد الرؤوف، وأظهرت نتائج البحث أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين إدراك الأبناء للقبول – الرفض الوالدى وموضع الضبط الداخلي/الخارجي لدى الأبناء، توجد فروق ذات دلالة بين مجموعة البنين ومجموعة البنات مرتفعي القبول في درجات الضبط الشخصي لصالح مجموعة البنين مرتفعي القبول، ويوجد تفاعل ثلاثي دال بين القبول، والجنس، والذكاء على درجات الضبط الشخصي.

أجرت مايسة النيال (١٩٨٨) دراسة هدفت إلى معرفة الفروق في القلق الاجتماعي لدى الأطفال تبعا لمتغير الجنس والعمر، على عينة عشوائية من الأطفال أعمارهم ما بين (١٢ -١٥) سنة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ومقياس القلق الاجتماعي للأطفال – مقياس الخجل للأطفال، وتم التطبيق الدراسة في مصر، وأظهرت نتائج الدراسة أن الإناث أكثر ميلا للقلق الاجتماعي من الذكور في الصفوف الأكبر سنا.

أجرى كامل (٢٠٠٣) دراسة هدفت للتعرف على طبيعة العلاقة بين تقدير الذات، والقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع، والتعرف على الفروق بين الجنسين في تقدير الذات، والقلق الاجتماعي، تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طفل بمدرسة الأمل الابتدائية للصم، وضعافٍ السمع بمدينة بنها، محافظة القليوبية، ويتراوح أعمارهم بين (٩ -١٢) عاما، ولديهم فقد سمعي يتراوح بين (٤١–٥٥) ديسيبل، واستخدم مقياس تقدير الذات للأطفال إعداد/ الباحث، ومقياس القلق الاجتماعي للأطفال، إعداد/ الباحث. وأسفرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ما بين تقدير الذات والقلق الاجتماعي لدى الذكور، والإناث. كذلك أيدت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الذكور، والإناث على متغير القلق الاجتماعي، وذلك لصالح الإناث.

أجرى الزهراني (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن القبول، والرفض الوالدي، وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة، تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب، طبقت عليهم استبانة القبول – الرفض الوالدي من إعداد رونر، ترجمة ممدوحة سلامة (١٩٨٧)، ومقياس الطموح لدى المراهقين، والشباب، إعداد آمال أباظه (٢٠٠٤)، توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الرفض الوالدي من قبل الأب، ومستوي الطموح، كما توجد علاقة سالبة بين الرفض الوالدي من قبل الأم، ومستوي الطموح.

أجرت مرسي (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين القبول، والرفض الوالدي، واضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأطفال، اشتملت عينة الدراسة على (١٠٠) طفل، تراوحت أعمارهم بين (٨ – ١٢) عاما، وتم تقسيمهم إلي مجموعتين؛ الأولى : (٥٠) طفلا من ذوي اضطراب

ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، والثانية : (٥٠) طفلاً من الأسوياء، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال من ذوي اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، والأسوياء على إبعاد القبول؛ والرفض الوالدي كما يدركها الأبناء، التي يستخدمها الوالدين في تنشئة الأبناء لصالح الأطفال ذوي الاضطراب، كذلك اتضح أنه لا توجد فروق جوهرية في إدراك الأطفال ذوي اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لمعاملة كل من الأب، والأم على إبعاد إبعاد القبول، والرفض الوالدي، وأظهرت نتائج الدراسة أيضا وجود ارتباط موجب، ودال إحصائيا بين إبعاد القبول، والرفض الوالدي، واضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأطفال ذوي اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد.

يلاحظ أن الدراسات السابقة التي تناولت إدراك القبول/الرفض الوالدي، وعلاقته بمتغيرات مثل : موضع الضبط الداخلى/الخارجى للأبناء، وبمستوي الطموح مثل دراسة شيخة الشريف (١٩٨٣)، ودراسة الزهراني (٢٠٠٩)، ودراسة مرسي (٢٠١٢)، أما بقية الدراسات فتناولت دراسة القلق الاجتماعي، وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

كما تباينت الدراسات السابقة في عيناتها منها ما أجريت على ذوي احتياجات خاصة، وغالبيتها أجريت على العاديين، ويلحظ كذلك عدم وجود دراسة أجريت على الطلاب في الجامعات، وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات؛ إذ تضاف هذه الدراسة إلى الأدب التربوي لذوي الحاجات الخاصة بالوطن العربي عموما، والسودان خصوصا. وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري، وتصميم أدوات الدراسة .

- **فروض الدراسة** :

على ضوء الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة، افترض الباحث الفروض التالية :

- توجد علاقة ارتباطية بين إدراك أسلوب الرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم)، ومستوى القلق الاجتماعي لدى الطلاب المكفوفين بمدارس المرحلة الثانوية، والجامعات بولاية الخرطوم.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً في إدراك أسلوب الرفض الوالدي في حالتي الأب، والأم بين الذكور، والإناث المكفوفين بمدارس المرحلة الثانوية، والجامعات بولاية الخرطوم.
- توجد فروق دالة إحصائياً في إدراك أسلوب الرفض الوالدي بين طلاب المرحلة الثانوية، والطلاب الجامعيين المكفوفين بولاية الخرطوم لصالح الطلاب الجامعيين.

- توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى القلق الاجتماعي بين الذكور، والإناث المكفوفين بمدارس المرحلة الثانوية، والجامعات بولاية الخرطوم لصالح الذكور.
- توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى القلق الاجتماعي بين طلاب المرحلة الثانوية، والطلاب الجامعيين المكفوفين بولاية الخرطوم لصالح الطلاب الجامعيين.

- **منهج الدراسة** :

اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي (النوح،٢٠١٥) لمعرفة العلاقة بين إدراك أسلوب الرفض الوالدي، وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدي المكفوفين على ضوء بعض المتغيرات، ويتم من خلاله استطلاع عينة من مجتمع الدراسة بهدف وصف الظاهرة محل الدراسة من حيث طبيعتها، ودرجة وجودها، وعلاقتها بالمتغيرات وتفسيرها .

- **مجتمع وعينة الدراسة** :

تكون مجتمع الدراسة من الطلاب المكفوفين المسجلين بمدارس المرحلة الثانوية الجامعات بولاية الخرطوم في العام الدراسي (٢٠١٥/٢٠١٦م). وتم اختيار عينة الدراسة بأسلوب العينة العنقودية (النوح،٢٠١٥)، وذلك لضمان حصول كل أفراد المجتمع الأصل التمثيل في عينة الدراسة، ولزيادة دقتها والثقة بنتائجها. حيث تم توزيع عدد (١٠٠) استبانة، لكل من استبانة إدراك أسلوب الرفض الوالدي، واستبانة القلق الاجتماعي، وتم استبعاد عدد (٨) استبانه من كل أداة لعدم اكتمال البيانات، ويصبح عدد أفراد عينة الدراسة (٩٢) كفيفا وكفيفة.

- **أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية** :

أستخدم الباحث لجمع بيانات معلومات الدراسة الأدوات التالية :

- استبانة أسلوب الرفض الوالدي من إعداد الباحث.
- استبانة القلق الاجتماعي لدي المكفوفين من إعداد الباحث.

مر إعداد أدوات الدراسة بعدة مراحل، يمكن حصرها فيما يأتي:

- مراجعة الأدب النظري للدراسة المتعلق بأساليب المعاملة الوالدية والقلق الاجتماعي لدي المكفوفين.
- تعريف مصطلحات الدراسة.
- الاطلاع على بعض المقاييس التي لها علاقة بأساليب العاملة الوالدية (مقياس محمد خالد الطحان٢٠٠٥)، ومقاييس القلق الاجتماعي لدى الأطفال (مقياس فتحى أحمد الطاهر٢٠٠٠م).
- مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة المرتبطة بموضوع الدراسة.
- ومن ثم أعد الباحث بناءً على المراحل السابقة استبانة إدراك أسلوب الرفض الوالدي، واستبانة القلق الاجتماعي لدي المكفوفين موضع الدارسة، واحتوت كل استبانه على جزءين :

- ✓ الجزء الأول : يتضمن معلومات أساسية عن مجتمع الدراسة من حيث الجنس، والعمر، والمرحلة الدراسية.
- ✓ الجزء الثاني : يتضمن عبارات تقيس أسلوب الرفض الوالدي، وعبارات تقيس القلق الاجتماعي.

تهدف استبانة ادراك أسلوب الرفض الوالدي إلى قياس الأنماط السلوكية التي تشعر المكفوف بالإهمال، وعدم الحب التي تصدر عن الوالدين أحدهما، أو كليهما، أو يتبعانها من خلال معاملتهما لهم. وتكون المقياس من (٢٢) عبارة تقيس أسلوب الرفض الوالدي، وضعت ثلاثة خيارات للإجابة لكل من حالة الأب وحالة الأم هي (نعم) و (أحيانا) و (لا)، وتترجم كميا إلى (٣و٢و١) على التوالي، وجاءت كل عبارات الاستبانة مثبتة لأساليب الرفض الوالدي وذلك من أجل أن تكون الدرجة الخام المرتفعة معبرة عن وجود أسلوب الرفض والدرجة المنخفضة معبرة عن عدم توافر الأسلوب.

أما استبانه القلق الاجتماعي لدي المكفوفين تكونت من عدد (٢٤) عبارة، ووضعت ثلاثة خيارات للإجابة تتكون من ( دائما ) و ( أحيانا ) و ( أبدا )، يتم ترجمتها كميا إلى ( ١،٢،٣) على التوالي . وجاءت كل عبارات الاستبانة مثبتة لأعراض القلق الاجتماعي، وذلك من أجل تحديد مستوى القلق الاجتماعي، وحتى تكون الدرجة الخام المرتفعة تعبر عن وجود القلق الاجتماعي، والدرجة المنخفضة تعبر عن غيابه، أضافة إلى ذلك أن المقياس جاء بغرض تحديد مستوى للقلق الاجتماعي، وليس لتشخيصه. كما روعي أن تكون العبارات واضحة، وكافية، ومرنة، وأن تتمتع الاستبانة بخاصية توفير الوقت عند الاجابة، بحيث لا تستغرق الإجابة وقتا طويلا عند التطبيق.

تحقق الباحث من صدق الأداة باستخدام الصدق الظاهري (النوح ، ٢٠١٥)، وذلك بعرض الأدوات في صورها المبدئية على عدد (٥) من أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية الخاصة، وعلم النفس بكلية العلوم والآداب بجامعة القصيم لإبداء الرأي على عبارات الاستبانة بالتعديل، أو الحذف، أو الإضافة.

لقد جاءت ملاحظاتهم متطابقة بنسبة (٩٠٪) في أن عبارات الاستبانات مناسبة لما وضعت لقياسه، وهى كافية، ومرنة، وطالبوا بإعادة صياغة بعض العبارات، وإضافة عبارة (ألجأ للمهدئات لأتمكن من حضوري للمناسبات الاجتماعية).

تم حساب معامل الثبات للاستبانات بتطبيقهم على عينة استطلاعية، واستخراج معامل الثبات باستخدام معادلة الفاكرونباخ. وأظهرت المعاملات أدناه للثبات :

- استبانة القلق الاجتماعي لدي المكفوفين (٠.٧٦).
- استبانة إدراك أسلوب الرفض الوالدي (٠.٨٧).

- **المعالجات الإحصائية عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها** :

أستخدم الباحث لتحليل نتائج هذه الدراسة البرنامج الإحصائي (SPSS)، حيث تم استخدام الأساليب التالية :

- حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
- معادلة الفا كرونباخ.
- معامل الارتباط.
- اختبار (ت) (T-test).

- **عرض نتيجة الفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها** :

ينص الفرض على أنه : " توجد علاقة ارتباطية بين ادراك أسلوب الرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم) بمستوى القلق الاجتماعي لدى الطلاب المكفوفين بمدارس المرحلة الثانوية، والجامعات بولاية الخرطوم من وجهة نظرهم".

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون بحساب العلاقة الارتباطية بين إدراك أسلوب الرفض الوالدي من قبل الأب، ومستوى القلق الاجتماعي، وإدراك أسلوب الرفض الوالدي من قبل الأم، ومستوى القلق الاجتماعي وإدراك أسلوب الرفض الوالدي من قبل الوالدين ومستوى القلق الاجتماعي، الجدول (١)يوضح ذلك.

جدول رقم (١) : يوضح نتيجة حساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة دلالة العلاقة الارتباطية بين ادراك الأبناء لأسلوب الرفض الوالدي من قبل ( الأب/الأم ) بمستوى القلق الاجتماعي

| نوع المتغير | المجال | معامل الارتباط | حجم العينة | القيمة الاحتمالية | الاستنتاج |
|---|---|---|---|---|---|
| إدراك أسلوب الرفض الوالدي/ حالة الأب | مستوى القلق الاجتماعي | ٠.٤٥٥ | ٩٢ | ٠.٠١ | توجد علاقة ارتباطية |
| إدراك لأسلوب الرفض الوالدي/ حالة الأم | مستوى القلق الاجتماعي | ٠.٣٩٦ | ٩٢ | ٠.٠١ | توجد علاقة ارتباطية |
| إدراك الابناء لأسلوب الرفض الوالدي | مستوى القلق الاجتماعي | ٠.٤٦٦ | ٩٢ | ٠.٠١ | توجد علاقة ارتباطية |

يلاحظ من الجدول رقم (١) أن القيم المحسوبة لمعامل الارتباط لإدراك حالة الأب لأسلوب الرفض الوالدي بمستوى القلق الاجتماعي ومعامل الارتباط لادراك حالة الأم لأسلوب الرفض الوالدي بمستوى القلق الاجتماعي ومعامل الارتباط لادراك الابناء لأسلوب الرفض الوالدي بمستوي القلق الاجتماعي، أظهرت أن هناك علاقات ارتباطية موجبة تتراوح بين (٠.٣٩٥) و(٠.٤٧٠)، وهي قيم دالة عند مستوى (٠.٠١) عند أفراد عينة الدراسة لدى استجاباتهم على أدوات الدراسة.

هذا يعني صحة الفرض الأول الذي ينص على وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين إدراك أسلوب الرفض الوالدي من قبل (الأب/الأم) بمستوى القلق الاجتماعي حسب وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

ويعني أنه كلما زاد إدراك المكفوفين لأسلوب الرفض الوالدي زاد مستوى قلق الاجتماعي، كما هناك ارتباطات وجدت بين إدراك الرفض الوالدي وبمستوى القلق الاجتماعي لحالة الام وحالة الأب، ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية. تتفق نتيجة هذا الفرض مع النتائج التي توصلت إليها كل من دراسة سيخة شريف (١٩٨٣)، ودراسة مرسي (٢٠١٢)، بينما تختلف عن دراسة الزهراني (٢٠٠٩) التي أظهرت علاقة ارتباطية سلبية بين الرفض الوالدي من قبل الاب والأم، ومستوى الطموح للأبناء.

يفسر الباحث وجود العلاقة الطردية بين إدراك أسلوب الرفض الوالدي بمستوى القلق الاجتماعي لدى المكفوفين بأنه يعود إلى طبيعة علاقة الآباء بأبناءهم المكفوفين؛ فإذا أخذت الشكل الطبيعي لرعاية الأبناء مكفوفين فستظهر في حياتهم الاجتماعية، وارتباطهم بوالديهم عاطفيا، واجتماعيا، وينعكس أثر ذلك على حالته النفسية، والانفعالية، والسلوكية، وسربعا ما يكتسب القدرة على الثقة بنفسه، واعتماده على نفسه، أما أذا كانت علاقته تقوم على النظرة المتدنية والشفقة عليهم؛ فهي دلالة ضعف الرعاية، والعطف الوالدي مما ينعكس كذلك على كفأتهم الاجتماعية وتتأثر حالتهم النفسية، والاجتماعية.

- **عرض نتيجة الفرض الثاني ومناقشتها وتفسيرها** :

ينص الفرض على أنه : " لا توجد فروق دالة إحصائياً في إدراك أسلوب الرفض الوالدي في حالتي الأب، والأم بين الذكور والإناث المكفوفين بمدارس المرحلة الثانوية، والجامعات بولاية الخرطوم.

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية قيمة (ت) لاستجابات الذكور، والأناث في استبانة إدراك أسلوب الرفض الوالدي، الجدول (٢)يوضح ذلك.

جدول رقم (٢) : يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط مجموعتين مستقلتين لمعرفة الفروق في ادراك أسلوب الرفض الوالدي بين الذكور والأناث من الطلاب المكفوفين

| المتغير | المجموعة | س | ع | قيمة (ت) | ن | القيمة الاحتمالية | الاستنتاج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أسلوب الرفض الوالدي لدى الذكور | حالة الأب | ٣٧.٧٢٠ | ٤.٧٨٩ | ١.٢٥٣ - | ٥٠ | ٠.٢١٤ | لصالح حالة الأم |
| | حالة الأم | ٣٣.٣٢٠ | ٣.١٥٨ | | | | |
| أسلوب الرفض الوالدي لدى الإناث | حالة الأب | ٣٨.٠٠٠ | ٥.٤٥٤ | ١.٢٧٥ - | ٤٢ | ٠.٢٠٥ | لصالح حالة الأم |
| | حالة الأم | ٣٤.٨٥٧ | ٣.٩٥٤ | | | | |

يتبين من الجدول رقم (٢) أن نتائج القيم المحسوبة لاختبار (ت) للعينات المستقلة تشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا لاستجابات أفراد العينة الذكور، والأناث في إدراك أسلوب الرفض الوالدي، حيث أظهرت قيم المتوسطات الحسابية،

والانحرافات المعيارية المحسوبة للذكور في حالة إدراك أسلوب الرفض الوالدي للأب، وفي حالة إدراك أسلوب الرفض الوالدي للأم جاء لصالح حالة الأم؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي (٣٣.٣٢٠)، أما الانحراف المعياري فبلغ (٣.١٥٨)، وهما أقل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في حالة الأب عند الذكور، كذلك عند احتساب المتوسط الحسابي، والأنحراف المعياري للأناث في حالة إدراك أسلوب الرفض الوالدي للأب، وفي حالة إدراك أسلوب الرفض الوالدي للأم جاء لصالح حالة الأم.

هذا يعني صحة الفرض الثاني الذي ينص على عدم وجود فروق دالة احصائيا في إدراك أسلوب الرفض الوالدي في حالتي الأب، والأم بين الذكور والإناث الطلاب المكفوفين بمدارس المرحلة الثانوية، والجامعات بولاية الخرطوم لصالح الطلاب الذكور حسب وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وتتفق نتيجة هذا الفرض مع النتائج التي توصلت اليها كل من دراسة شيخة شريف (١٩٨٣).

يعزو الباحث نتيجة الفرض على ضوء أن واقع المناخ الأسري لا يقوم على التمييز في المعاملة بين الذكور، والأناث من ذوي الاحتياجات الخاصة، فالآباء، والأمهات يستشعرون مسئوليتهم تجاه أبناءهم المكفوفين لأسباب دينية، واجتماعية، وأخلاقية، ومن ثم فإن الأبناء الذكور والأناث لا يشعرون بالتفضيل عند أحد الوالدين دون الآخر.

- **عرض نتيجة الفرض الثالث ومناقشتها وتفسيرها** :

ينص الفرض على أنه : " توجد فروق دالة إحصائياً في أسلوب الرفض الوالدي بين طلاب المرحلة الثانوية، والطلاب الجامعيين المكفوفين بولاية الخرطوم لصالح الطلاب الجامعيين ".

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لاستجابات طلاب المرحلة الثانوية، والطلاب الجامعيين في استبانة إدراك أسلوب الرفض الوالدي، الجدول(٣) يوضح ذلك.

يتضح من الجدول رقم (٣) أن نتائج القيم المحسوبة لاختبار (ت) للعينات المستقلة تشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا لاستجابات أفراد العينة طلاب المرحلة الثانوية، والطلاب الجامعيين في إدراك أسلوب الرفض الوالدي، حيث أظهرت قيم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية أن المتوسط الحسابي للمكفوفين بالمرحلة الثانوية في حالة إدراك أسلوب الرفض الوالدي للأم بلغ (٣٣.٤٦٦)، وهو أقل من المتوسط الحسابي في حالة الأب (٣٨.٠٦٦)، كذلك يلاحظ أن قيم الوسط الحسابي للمكفوفين بالمرحلة الجامعية في حالة إدراك أسلوب الرفض الولادي للأم (٣٤.٥٥٣)، وهو أقل من المتوسط الحسابي في حالة الأب (٣٧.٦٣٨)، وأيضا في القيم المحسوبة للانحرافات المعيارية، إذ جاءت الفروق لصالح حالة الأم، أما في الدرجة الكلية فنجد أن الفروق لصالح المكفوفين بالمرحلة الثانوية.

جدول رقم (٣): يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط مجموعتين مستقلتين لمعرفة الفروق في ادراك أسلوب الرفض الوالدي طلاب المرحلة الثانوية والطلاب الجامعيين من الطلاب المكفوفين

| المتغير | المجموعة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجات الحرية | القيمة الاحتمالية | الاستنتاج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| طلاب المرحلةالثانوية | حالة الأب | ٣٨.٠٦٦ | ٤.٧٢٦ | ٠.٥٥٢ | ٤٥ | ٠.٥٨٢ | لصالح حالة الأم |
| | حالة الأم | ٣٣.٤٦٦ | ٣.١٣٠ | | | | |
| طلاب المرحلة الجامعية | حالة الأب | ٣٧.٦٣٨ | ٥.٤٣٥ | ٠.٥٥٥ | ٤٧ | ٠.٥٨٠ | لصالح حالة الأم |
| | حالة الأم | ٣٤.٥٥٣ | ٣.٩٧١ | | | | |
| الكلية | طلاب المرحلة الثانوية | ٧١.٥٣٣ | ٦.٩٣٦ | ٥.٥٣٦ | ٩٢ | ٠.٠٢١ | لصالح طلاب المرحلة الثانوية |
| | طلاب المرحلة الجامعية | ٧٢.٤٤٦ | ٨.٧٨٤ | | | | |

هذا يعني عدم صحة الفرض الثالث الذي ينص علي وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب المرحلة الثانوية، والطلاب الجامعيين في إدراكهم لأسلوب الرفض الوالدي لدى المكفوفين بمدارس المرحلة الثانوية، والجامعات بولاية الخرطوم لصالح الطلاب الجامعيين حسب وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

يفسر الباحث هذه النتيجة على ضوء أن المكفوفين بالمرحلة الثانوية لا زالوا يتلقون مساعدات كثيرة من الوالدين، بينما المكفوفين الجامعيين أصبحوا أكثر استقلالاً، وثقة بأنفسهم، ولديهم القدرة على التواصل مع الآخرين بعيدا عن الأسرة مما يدل على تحقيقهم للتوافق الاجتماعي مع الآخرين، وعليه فإن عدم استقلال المكفوفين بالمرحلة الثانوية عن الأسرة يدل على أنهم لم يصلوا بعد إلى مستوى من النضج الاجتماعي، مما أدى إلى ظهور فروق بين المكفوفين في المراحل التعليمية في إدراك أساليب المعاملة الوالدية.

- **عرض نتيجة الفرض الرابع ومناقشتها وتفسيرها:**

ينص الفرض على أنه : " توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى القلق الاجتماعي بين الذكور، والإناث المكفوفين بمدارس المرحلة الثانوية، والجامعات بولاية الخرطوم لصالح الذكور".

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية قيمة (ت) لاستجابات الذكور، والإناث في استبانة القلق الاجتماعي ، الجدول(٤) يوضح ذلك.

يتضح من الجدول رقم (٤) أن نتائج القيم المحسوبة لاختبار (ت) للعينات المستقلة تشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا لاستجابات أفراد العينة الذكور، والإناث من الطلاب المكفوفين في مستوى القلق الاجتماعي، حيث أظهرت قيم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية أن المتوسط الحسابي للمكفوفين

الذكور بلغ (٤٣.١٨٠) وهو أقل من المتوسط الحسابي للمكفوفات (٤٤.٥٢٣)، كذلك يلاحظ أن قيم الانحراف المعياري للمكفوفين الذكور بلغ (٨.١٨٣)، وهو أقل من الانحراف المعياري عند المكفوفات (١٠.٣٧٨)، إذ جاءت الفروق لصالح لصالح المكفوفين الذكور.

جدول رقم (٤) : يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط مجموعتين مستقلتين لمعرفة الفروق في مستوي القلق الاجتماعي بين الذكور والأناث من الطلاب المكفوفين

| المتغير | المجموعة | الوسط الحسابى | الانحراف المعياري | قيمة (ت) المحسوبة | درجات الحرية | القيمة الاحتمالية | الاستنتاج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مستوى القلق الاجتماعي | الذكور | ٤٣.١٨٠ | ٨.١٨٣ | ٢.٦٤٨ | ٩٠ | ٠.١٠٧ | لصالح الذكور |
| | الإناث | ٤٤.٥٢٣ | ١٠.٣٧٨ | | | | |

هذا يعني صحة الفرض الخامس الذي ينص على وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور، والإناث في مستوى القلق الاجتماعي لدى المكفوفين بمدارس المرحلة الثانوية، والجامعات بولاية الخرطوم لصالح الذكور حسب وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

تختلف نتيجة هذا الفرض مع النتائج التي توصلت إليها كل من دراسة مايسة النيال (١٩٨٨)، ودراسة كامل (٢٠٠٣)، أظهرت نتائجهم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور، والأناث على متغير القلق الاجتماعي لصالح الأناث.

يفسر الباحث هذه النتيجة على ضوء أن القلق الاجتماعي هو سمة ثابتة نسبياً لشخصية الكفيف، وأن الاختلافات الفردية في القابلية للإصابة بالقلق الاجتماعي بين الذكور، والأناث ترجع إلى الاختلافات في استعداداتهم للاستجابة للمواقف المدركة، ووفقاً لما أكتسبه كل فرد في طفولته من خبرات سابقة.

كذلك تفسر على ضوء أن التباين فى ظهور القلق الاجتماعي بين الذكور، والإناث يرجع إلى اختلاف أسلوب التنشئة الأسرية، والاجتماعية، ودورها في تعزيزه لدى الابناء، وخاصة أن بعض الأسر تلجأ إلى أتباع القسوة، والعقاب البدني، والنفسي مع الذكور، وسوء معاملة الآباء والامهات يزيد من ظهور القلق الاجتماعي لدى الابناء الذكور.

- **عرض نتيجة الفرض الخامس ومناقشتها وتفسيرها** :

ينص الفرض على أنه : " توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى القلق الاجتماعي بين طلاب المرحلة الثانوية، والطلاب الجامعيين المكفوفين بولاية الخرطوم لصالح لصالح الطلاب الجامعيين".

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) لاستجابات طلاب المرحلة الثانوية، والطلاب الجامعيين في استبانة القلق الاجتماعي، الجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول رقم (٥) : يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط مجموعتين مستقلتين لمعرفة الفروق في مستوي القلق الاجتماعي بين طلاب المرحلة الثانوية والطلاب الجامعيين من الطلاب المكفوفين

| المتغير | المجموعة | الوسط الحسابى | الانحراف المعيارى | قيمة (ت) المحسوبة | درجات الحرية | القيمة الاحتمالية | الاستنتاج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مستوى القلق الاجتماعي | طلاب المرحلة الثانوية | ٤٣.٧٥٥ | ٨.١٢٧ | ٢.٢٩٤ | ٩٠ | ٠.١٣٣ | لصالح طلاب المرحلة الثانوية |
| | الطلاب الجامعيين | ٤٣.٨٢٩ | ١٠.٢٤٩ | | | | |

يتضح من الجدول رقم (٥) أن نتائج القيم المحسوبة لاختبار (ت) للعينات المستقلة تشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا لاستجابات أفراد العينة طلاب المرحلة الثانوية، والطلاب الجامعيين من الطلاب المكفوفين في مستوى القلق الاجتماعي، حيث أظهرت قيم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية أن المتوسط الحسابي للمكفوفين طلاب المرحلة الثانوية بلغ (٤٣.٧٥٥)، وهو أقل من المتوسط الحسابي للمكفوفين الطلاب الجامعيين؛ حيث بلغ (٤٣.٨٢٩)، كذلك يلاحظ أن قيم الانحراف المعياري للمكفوفين طلاب المرحلة الثانوية بلغ (٨.١٢٧) وهو أقل من الانحراف المعياري للمكفوفين الطلاب الجامعيين (١٠.٢٤٩)، حيث جاءت الفروق لصالح لصالح المكفوفين طلاب المرحلة الثانوية.

هذا يعني عدم صحة الفرض الخامس الذي ينص علي وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب المرحلة الثانوية، والطلاب الجامعيين في مستوى القلق الاجتماعي لدى المكفوفين بمدارس المرحلة الثانوية، والجامعات بولاية الخرطوم لصالح لصالح الطلاب الجامعيين حسب وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

يفسر الباحث هذه النتيجة على ضوء أن القلق الاجتماعي مكتسب من البيئة التي يعيش فيها الفرد تحت شروط التدعيم الايجابي، أو التدعيم السلبي، فالمكفوفين بالمرحلة الثانوية والجامعية يعانون من نفس مشكلات البيئات التعليمية.

كذلك تفسر هذه النتيجة على ضوء تفسير النظرية السلوكية للقلق الاجتماعي في أنه يظهر في مواقف الهروب من المواقف الاجتماعية كنزوع سلوكي، يتمثل في شكل أعراض جسمية.

- **التوصيات والمقترحات للدراسة** :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يوصى الباحث بالآتي :

- ضرورة القضاء على التمييز الوالدي، والمدرسي عند معاملة الأبناء المكفوفين.
- تنظيم دورات توعوية للآباء، والأمهات عن أساليب المعاملة الوالدية للأبناء المكفوفين.
- توفير كافة الوسائل، والمعينات التعليمية الخاصة بالمكفوفين بمدارس الدمج التعليمي.
- الحد من مشكلات البيئات الأسرية والتعليمية لتقليل آثارها في ظاهرة القلق الاجتماعي.

• **المراجع** :

- أحمد، سهير كامل (٢٠٠٨). علم النفس الاجتماعي. الرياض : دار الزهراء.
- البلاوي، إيهاب (٢٠١٣). توعية المجتمع بالإعاقة – الفئات – الأسباب – الوقاية (ط٥). الرياض : دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- بركات، سري محمد رشدي (٢٠١٤). الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة(ط٢). الرياض : دار الزهراء.
- جابر، نصر (٢٠٠٠). العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، العدد ١٦(٣)، ص٤٣ -٧٦، جامعة دمشق: سورية.
- الجوالده، فؤاد عيد (٢٠١٢). الإعاقة البصرية. عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- حبيب، صمويل (١٩٩٤). القلق. القاهرة : دار الثقافة للنشر.
- الخطيب، جمال و الحديدي، منى (٢٠١٤). التدخل المبكر التربية الخاصة في الطفولة المبكرة (ط٧). عمان : دار الفكر ناشرون وموزعون.
- رمضان، رشيدة عبد الرؤوف (١٩٩٨). آفاق معاصرة في الصحة النفسية للأبناء(الجزء الأول). القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
- زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٤ ). علم النفس الاجتماعي (ط٤). القاهرة : عالم الكتب.
- الزهراني، علي بن رزق الله رزق الله (٢٠٠٩). إدراك القبول – الرفض الوالدي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القري، المملكة العربية السعودية.
- الشريف، عبد الفتاح عبد المجيد (٢٠١١). التربية الخاصة وبرامجها العلاجية. القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.
- الشريف، شيخة (١٤٠٤). المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للفتاة المراهقة (دراسة تجريبية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية بالرياض، المملكة العربية السعودية.
- شعير، إبراهيم محمد (٢٠٠٩). تعليم المعاقين بصريا – أسسه – إستراتجياته – وسائله. القاهرة : دار الفكر العربي.
- الشناوي، عبد العزيز(٢٠٠٢). "أسباب القلق الاجتماعي" ملتقى التربية والتعليم www.moudir.com
- العاسمي، رياض نايل (٢٠١٢). تناقضات إدراك الذات وعلاقتها بكل من القلق الاجتماعي والأكتئاب لدى طلاب جامعة دمشق. مجلة جامعة دمشق - المجلد ٢٨ – العدد الثالث، ١٧ -٦٧.
- العزة، سعيد حسني (٢٠٠٩). المدخل إلى التربية الخاصة ( للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة – المفهوم – التشخيص – أساليب التدريس ). عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عكاشة، أحمد (١٩٩٢). الطب النفسي المعاصر . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- صوالحة، محمد أحمد وحوامدة، مصطفى محمود (١٩٩٤). أساسيات في التنشئة الاجتماعية للطفولة. أربد: دار الكندي للنشر.
- غيث، سعاد منصور ( ٢٠٠٦ ): الصحة النفسية للطفل. عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع.

- القريطي، عبد المطلب (٢٠٠١). سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم (ط٣). القاهرة : دار الفكر العربى.
- كامل، وحيد مصطفي (٢٠٠٣). علاقة تقدير الذات بالقلق الأجتماعى لدى الأطفال ضعاف السمع. رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية التربية النوعية ببنها، مصر.
- كرم الدين، ليلي (٢٠١٤) : دراسة بعنوان " خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة واثرها على شخصية الطفل " http://schools.ort.org.il.
- اللالا، زياد كامل وآخرون (٢٠١١). أساسيات التربية الخاصة . الرياض : دار المسيرة.
- محمد، عادل عبد الله (٢٠١١). مدخل إلى التربية الخاصة (علم نفس ذوي الإعاقة الذهنية). الرياض : دار الزهراء.
- مرسي، أسماء مصطفى خالد (٢٠١٢). " القبول والرفض الوالدي وعلاقته بضعف الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة اسيوط، مصر.
- معمرية، بشير (٢٠٠٩). القلق الاجتماعي نسب الأنتشار والفروق بين الجنسين والمراحل العمرية، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية : العدد (٢١ -٢٢)، صـ ١٣٥ -١٣٩.
- النوح، مساعد بن عبد الله (٢٠١٥). مبادئ البحث التربوي (ط٣). الرياض : مكتبة الرشد ناشرون.

- Smith, D.D.,& Tyler, N.C. (2010). Introduction to special education: Making adifference (7th ed.) Boston : Pearson Publishers.
- March. J. L (1995). Anxiety disorders in children and adults Cent : NewYork theguil for press.
- Yssedlyke, J.,& Algozzine, B. (1990). Introduction of special education. Boston : Haughton Miffin.

*******